

سفر دانيال - الرقم ثلاثة وأربعون

كشف رمزية رجسة الخراب في النبوءات الكتابية

Jeff Pippenger

2024-01-07

إن تحديد بولس لروما الوثنية بوصفها القوة التي كبحت البابوية عن الصعود إلى السلطة حتى سنة 538، صار الشهادة التي أدركها ويليام ميلر والتي أثبتت أن «اليومي» في سفر دانيال يمثل الوثنية. وكان الإطار الذي بناه ويليام ميلر قائماً على القوتين المخربتين: الوثنية تتبعها البابوية. وكان أهم اكتشاف لميلر دعماً لذلك الإطار هو شهادة بولس في تسالونيكي الثانية، الإصحاح الثاني، حيث يبين بولس أن القيد المفروض على البابوية بفعل روما الوثنية سوف يزال، لكي يقام «إنسان الخطية» في هيكل الله، مظهرًا نفسه أنه هو الله.

في سفر دانيال، يتبع الرمز «الدائم» الذي يمثل الوثنية دائماً برمز للبابوية، سواء صُوِّر على أنه «معصية الخراب» أو «رجسة الخراب». ومع ذلك، ففي تحذير المسيح للمسيحيين بشأن حصار أورشليم وخرابها الذي وقع خلال ثلاثة أعوام ونصف، من سنة 66 إلى 70 م، أشار المسيح إلى «رجسة الخراب» التي قال عنها دانيال النبي «علامة للمسيحيين الذين كانوا في أورشليم أن يهربوا في الحال. ويقرر التاريخ أن تلك العلامة لم تكن رمزاً لروما البابوية، بل لروما الوثنية. وكان ينبغي على المؤمنين أن يتعرفوا عليها إن أرادوا اجتناب الحصار والخراب. فهل «رجسة الخراب» التي قال عنها دانيال النبي رمز لروما الوثنية أم لروما البابوية؟

فمتى رأيتم رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس (ليفهم القارئ)، فحينئذٍ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال. والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ شيئاً من بيته. والذي في الحقل فلا يرجع إلى الورا لياخذ ثيابه. وويل للحياي والمرضعات في تلك الأيام! ولكن صلوا لكي لا يكون هربكم في الشتاء ولا في يوم السبت. لأنه حينئذٍ تكون ضيقة عظيمة لم يكن مثلها منذ ابتداء العالم إلى الآن، ولن يكون. ولولا أن تلك الأيام تقصر لما نجا جسد، ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام. متى 24: 15-22.

تعلّق الأخت وايت على كيفية تحقق هذا التحذير في تاريخ خراب أورشليم بين عامي 66 و70م، وتحدّد أن الراية، أو لواء الجيش الروماني، كانت العلامة للمسيحيين الذين ما زالوا في أورشليم لكي يهربوا. فهل كانت «رجسة الخراب» التي تكلم عنها دانيال النبي، هي روما الوثنية، أم كانت روما البابوية، كما بنى ميلر إطاره على ذلك؟

قاده الأمر إلى فهم كلا مظهري روما (الوثنية ثم البابوية)، لكن التاريخ الذي عاش فيه اضطّرّه إلى التعامل مع كلتا المملكتين كمملكة واحدة. وبالطبع فهما مملكة واحدة، ولكنهما تمثلان أيضاً مملكتين متعاقبتين. وبحكم التاريخ النبوي لعام 1798، اضطّر ميلر إلى تناول روما بوصفها قبل كل شيء مملكة واحدة. في عام 1798، كان ميلر يعتقد أن المجيء الثاني للمسيح سيحدث بعد نحو خمسة وعشرين عاماً. وكان يعلم علم اليقين أن روما البابوية قد تلقت جرّحاً مميتاً في عام 1798. وبالنسبة لميلر، لم تكن هناك ممالك أرضية أخرى ستخلف روما البابوية، لأن المسيح كان على وشك أن يعود.

في الحقبة التي كان فيها ميلر، فهم أن تمثال الأصحاح الثاني من سفر دانيال يمثل أربع ممالك أرضية، لأن ذلك ما شهد به دانيال.

والمملكة الرابعة تكون قوية كالحديد، لأن الحديد يكسّر ويخضع كل شيء؛ وكالحديد الذي يكسّر كل ذلك، فهي تكسر وتسحق. وحيث رأيت القدمين والأصابع، بعضهما من طين الخزّافين وبعضهما

من حديد، فستكون المملكة منقسمة؛ غير أنه سيكون فيها شيء من قوة الحديد، لأنك رأيت الحديد مختلطاً بطين لرج. دانيال 2:40، 41.

فهم ميلر أنه لم تكن هناك سوى أربع ممالك، وأن المملكة الرابعة والأخيرة كانت روما، كما كان يعلم من التاريخ أنها كانت روما الوثنية تلتها روما البابوية. كانت المملكة الرابعة عند ميلر، وفقاً لكلام دانيال، «منقسمة»، لكن الانقسام عند ميلر لم يكن إلا تمييزاً بين الجوانب الحرفية والروحية لمملكة روما. كان محقاً، لكن فهمه كان محدوداً.

لم يدرك ميلر أن الانقسام بين روما الوثنية وروما البابوية كان قائماً على التمييز الذي دعي بولس لإبرازه. وقد حدد بولس (ويوحنا المعمدان) أن في زمن الصليب كان الحرفي سيتحول إلى الروحي. ومن دون ذلك الفهم، اضطر ميلر إلى قبول أن روما كانت في جوهرها مملكة واحدة ذات مرحلتين. وبالطبع كان محقاً (لكن على نحو محدود). لم يستطع أن يرى أن روما الروحية كانت ممثلة ببابل الحرفية، لأن روما الروحية (البابوية) هي أيضا بابل روحية.

بابل الحرفية، بصفتها الأولى من بين أربع ممالك في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، ترمز إلى المملكة الرابعة، لأن الأولى ترمز دائماً إلى الأخيرة. رمز إلى روما الوثنية ببابل، غير أن بابل وروما الوثنية كليهما كانتا ترمزان إلى روما الروحية (البابوية). لذلك كانت البابوية هي المملكة الخامسة، وقد رمز إليها ببابل. وهذا سبب أساسي لماذا تقارن الأخت وايت سبي إسرائيل الحرفي في بابل مدة سبعين سنة بسبي إسرائيل الروحي في بابل الروحية مدة ألف ومئتين وستين سنة.

"كانت كنيستُ الله على الأرض حقاً في الأسر خلال هذه الفترة الطويلة من الاضطهاد الذي لا يلين، كما كان بنو إسرائيل مأسورين في بابل خلال فترة السبي." الأنبياء والملوك، 714.

لذلك لم يكن لدى ميلر أي مشكلة في مبادلة تحقيقات النبوءات التي كانت تُحدّد روما الوثنية على نحو أكثر تحديداً بروما البابوية. سنقدم أمثلة على ذلك فيما نواصل، ولكن إذا فهمنا أن ميلر كان ينظر إلى روما الوثنية والبابوية كمملكة واحدة، أمكننا أن نفهم لماذا لم يكن لدى ميلر مشكلة في أن يشير يسوع إلى "رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي" بوصفها تحقيقاً لروما الوثنية، مع الاستمرار في فهم عبارة "رجسة الخراب" في سفر دانيال على أنها رمز لروما البابوية. لم يستطع ميلر رؤية القوى الثلاث المخربة، ولهذا كان إطاره النبوي محدوداً، رغم دقته.

ولكن كيف نفهم الإشكال المتعلق بتحقيق أحداث سنة 66 م تاريخياً، حين نصبت روما الوثنية راياتها في حرم الهيكل المقدس تحقيقاً لنبوة المسيح؟ هل «رجس الخراب، الذي تكلم عنه النبي دانيال»، هو رمز لروما الوثنية أم لروما البابوية؟ إن الجواب عن تلك المعضلة بسيط إلى حد ما عندما ندرك وجود ثلاث قوى مسيئة للخراب بدلاً من اثنتين. وينبغي أن نبدأ بتعليق الأخت وايت على تحقق نبوة المسيح بخراب أورشليم.

اقترن بصلب اليهود للمسيح خراب أورشليم. كان الدم المسفوك على الجلجثة الوزر الذي أرداهم إلى الهلاك في هذا العالم وفي العالم الآتي. وهكذا سيكون في اليوم العظيم الأخير، حين يحل القضاء بالرافضين لنعمة الله. المسيح، صخرة عثرتهم، سيظهر لهم حينئذ جبلاً منتقماً. مجد وجهه، الذي هو للأبرار حياة، سيكون للأشرار نارا آكلة. وبسبب محبة مرفوضة، ونعمة محتقرة، سيهلك الخاطئ.

بكثير من الأمثال والإنذارات المتكررة، أظهر يسوع ما ستكون عاقبة رفض اليهود لابن الله. وبهذه الكلمات كان يخاطب كل من يرفضون قبوله فادياً لهم في كل عصر. كل إنذار موجه إليهم. إن الهيكل المدنس، والابن العاق، والكرامون الكذبة، والبنائون المستهينون، لها نظائر في خيرة كل خاطئ. ما لم يتنب، فسيكون نصيبه المصير الذي كانت تلك الأمثال تنذر به. مشتهى الأجيال، 600.

عندما حدّد بولس الانتقال من الحرفي إلى الروحي، بيّن أنه وقع في زمن الصليب، ويجدر التنويه بأن خراب أورشليم مرتبط مباشرة بالصليب. إن تدمير أورشليم الحرفية الذي تم أولاً على يد بابل الحرفية تم للمرة الأخيرة على يد روما الحرفية، لأن يسوع يمثل دائماً النهاية مع البداية. وقد انتهى دوس المقدس والجند، الذي بدأ بقوة بابل الوثنية، بقوة روما الوثنية.

إن الدوس الروحي لأورشليم الروحية تم على يد روما البابوية، وهاتان الفترتان من الدوس (الحرفي والروحي) تمثلان دوس شعب الله على يد القوة المخربة الثالثة، التي تسمى، في اصطلاح روما، روما الحديثة.

ثمة ثلاث قوى مخربة يضطهد كلٌ منها شعبَ الله. هي: تنين الوثنية، يعقبه وحش البحر الذي تمثله الكاثوليكية، ويتلوه وحش الأرض الذي تمثله الولايات المتحدة (النيبي الكاذب). كانت الوثنية ممثلة بقوى وثنية متعددة دست إسرائيل الحرفية. ثم دست البابوية إسرائيل الروحية مدة ألف ومئتين وستين سنة، من 538 إلى 1798. إن الاتحاد الثلاثي للتينين والوحش والنيبي الكاذب هو روما الحديثة، وهو أيضاً يدوس شعب الله خلال "ساعة" أزمة قانون الأحد. كما تمثّل القوى الثلاث المخربة للتينين والوحش والنيبي الكاذب أيضاً بروما الوثنية وروما البابوية وروما الحديثة.

بحسب الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، فإن الوثنية هي الملوك الأربعة الأوائل، والملك الخامس هو البابوية، والملوك السادس والسابع والثامن هم الاتحاد الثلاثي لروما الحديثة.

وهناك سبعة ملوك: سقط خمسة منهم، وواحد موجود، والآخِر لم يأت بعد؛ ومتى جاء ينبغي أن يبقى مدة يسيرة. والوحش الذي كان وليس موجوداً، فهو الثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. سفر الرؤيا 17: 10، 11.

من حيث الإصحاح الثاني من سفر دانيال، فإن الوثنية هي الممالك الأربع كلها، من بابل الحرفية إلى روما الحرفية. وبابل الروحية هي البابوية (الرأس الذهبي)، والاتحاد الثلاثي للتينين والوحش والنيبي الكذاب (روما الحديثة) يمثل بالاتحاد الثلاثي لمادي وفارس الروحية، واليونان الروحية، وروما الروحية (التي شفي جرحها المميت).

عندما أشار يسوع إلى «رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي»، كان يحدّد «علامة» بعينها يجب على المسيحيين إدراكها في كلٍ من أشكال روما الثلاثة. فروما الوثنية، وروما البابوية، وروما الحديثة كلها تضطهد شعب الله. وقد مثل ذلك الاضطهاد نبويّاً بدوس المقدس والجند. وقد قدم يسوع تحذيراً باقترب ذلك الاضطهاد لكل واحدة من فترات الاضطهاد الثلاث. وعندما وضعت «علامة» سلطة روما داخل الهيكل، كان قد حان وقت الفرار من أورشليم. لم يكن يسوع يستخدم عبارة دانيال «رجسة الخراب» رمزاً لقوة أرضية، بل رمزاً للعلامة التي كان على المسيحيين التعرف عليها.

«أعلن يسوع للتلاميذ الذين كانوا يصغون الأحكام التي كانت ستقع على إسرائيل المرتد، ولا سيما النقمة الجزائية التي ستأتي عليهم لرفضهم وصلبهم للمسيح. ستسبق الذروة الرهيبة علامات لا يُبس فيها. وستأتي الساعة المرهوبة بغيّة وبسرعة. وحذر المخلص أتباعه: «فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس (ليفهم القارئ)، فحينئذٍ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال». متى 24: 15، 16؛ لوقا 21: 20، 21. عندما تنصّب الرايات الوثنية للرومان في الأرض المقدسة، التي كانت تمتد مسافة بضع غلوات خارج أسوار المدينة، كان ينبغي لأتباع المسيح أن يجدوا السلامة في الفرار. وعندما ترى علامة التحذير، يجب على الراغبين في النجاة ألا يتأخروا البتة. في كل أرض اليهودية، وكذلك في أورشليم نفسها، كان لا بد من إطاعة إشارة الفرار حالاً. ومن صادم أن يكون على سطح البيت فلا ينزل إلى منزله، ولو لإنقاذ أئمن مقتنياته. والذين كانوا يعملون في الحقول أو الكروم لا ينبغي لهم أن يضيعوا وقتاً في الرجوع من أجل الرداء الخارجي الذي وضع جانباً أثناء الكدح في حر النهار. يجب ألا يترددوا لحظة واحدة، لئلا يصيبهم

في المقطع تحدد الأخت وايت "رجسة الخراب" بوصفها "علامة لا لبس فيها" تمثلت في "الرايات الوثنية للرومان" التي أقاموها "في الأرض المقدسة" للهيكل. لم يكن يسوع يستخدم "رجسة الخراب" لتمثيل قوة روما الوثنية أو البابوية، بل كـ"علامة". وعندما وُضعت "العلامة" في الأرض المقدسة للهيكل، كان ينبغي للمسيحيين أن يفروا من أورشليم "لئلا يتورطوا في الدمار العام". وتمضي الأخت وايت أبعد من ذلك لاحقاً في المقطع نفسه فتبين أن نبوة المسيح التي أشارت إلى الدمار كان لها أكثر من تحقيق واحد.

إن نبوءة المخلصي بشأن نزول الدينونات على أورشليم سيكون لها تميم آخر، لم يكن ذلك الخراب المروع سوى ظل باهتٍ له. في مصير المدينة المختارة نستطيع أن نعاين هلاك عالم رفض رحمة الله وداس شريعته. قاتمة هي سجلات شقاء الإنسان التي شهدتها الأرض خلال قرونها الطويلة من الجريمة. يمرض القلب ويخور الذهن عند التأمل. لقد كانت نتائج رفض سلطان السماء مروعة. ولكن مشهداً أشد ظلاماً تقدمه إعلانات المستقبل. سجلات الماضي — ذلك الموكب الطويل من الاضطرابات والصراعات والثورات، و"معركة المحارب ... بضجيج مضطرب وثياب ملفوفة بالدم" (إشعيا 9:5) — ما شأن هذه كلها بالمقارنة مع أهوال ذلك اليوم حين يسحب روح الله الرادع تماماً من الأشرار، فلا يعود يكبح انفجار الأهواء البشرية والغضب الشيطاني! حينئذٍ سيرى العالم، كما لم ير من قبل، نتائج حكم الشيطان.

ولكن في ذلك اليوم، كما في زمن خراب أورشليم، سينجو شعب الله، كل من يوجد مكتوباً بين الأحياء. إشعيا 4:3. وقد أعلن المسيح أنه سيأتي المرة الثانية ليجمع أمناه إليه: "وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد عظيم. ويرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع، من أقصى السماء إلى أقصاها." متى 24:30، 31. حينئذ يفنى الذين لا يطيعون الإنجيل بنسمة فمه ويبادون بهاء مجيئه. تسالونيكى الثانية 2:8. ومثل إسرائيل قديماً، يهلك الأشرار أنفسهم؛ يسقطون بإثمهم. وبحياة الخطيئة، وضعا أنفسهم خارج الانسجام مع الله حتى انحطت طبائعهم بالشر، فصار ظهور مجده لهم ناراً آكلة.

فليحذر الناس لئلا يهملوا الدرس المبلّغ إليهم في كلمات المسيح. كما أنذر تلاميذه بخراب أورشليم، إذ أعطاهم علامة على اقتراب الدمار لكي ينجوا؛ كذلك أنذر العالم بيوم الدمار النهائي وأعطاهم علامات اقترابه، لكي يهرب كل من يشاء من الغضب الآتي. يعلن يسوع: «وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم؛ وعلى الأرض كرب أمم». لوقا 21:25؛ متى 24:29؛ مرقس 13:24-26؛ رؤيا يوحنا 6:12-17. والذين يعاينون هذه البشائر لمجيئه عليهم أن «يعلموا أنه قريب، على الأبواب». متى 24:33. «فاسهروا إذًا»، هي كلماته التحذيرية. مرقس 13:35. الذين يصغون إلى التحذير لن يتركوا في الظلام فلا يدركهم ذلك اليوم على حين غرة. وأما الذين لا يسهرون، فإن «يوم الرب يأتي كلس في الليل». 1 تسالونيكى 5:2-5. الصراع العظيم، 36، 37.

عندما كتبت الأخت وايت هذه الكلمات، كان لا يزال هناك تحقيق مستقبلي لخراب أورشليم. إن الدينونة القصاصية التي تُنفذ ضد روما الحديثة (التنين والوحش والنبى الكذاب) في نهاية العالم تمثل السقوط النهائي لبابل الروحية، لكن بابل الروحية (البابوية) كانت قد سقطت مرة من قبل في عام 1798. إن خراب أورشليم يمثل دينونة الله القصاصية على كنيسة مرتدة.

إن تدمير أورشليم خلال السنوات الثلاث والنصف من سنة 66م إلى سنة 70م يمثل الخراب الذي تُنزله دينونة الله القصاصية في نهاية العالم على روما الحديثة (التنين والوحش والنبى الكذاب). وقد استمر حصار أورشليم وتدميرها، اللذان نفذتهما الوثنية من سنة 66م إلى سنة 70م، ثلاث سنوات ونصفاً تماماً.

الحصار وخراب أورشليم الروحية اللذان أحدثتهما البابوية داما ثلاث سنوات ونصف نبوية، من 538 حتى 1798. هاتان الصورتان ترمزان إلى حصار أورشليم وخرابها في «ساعة» أزمة قانون الأحد التي تُحدثها روما الحديثة. أما الأخيرة من بين مرات خراب أورشليم الثلاث فتعكس، كما هو ممثّل في سفر دانيال.

يبدأ سفر دانيال باجتياح بابل لأورشليم وتدميرها، وينتهي يدمار بابل وانتصار أورشليم. وفي كل من المعارك الثلاث، كانت هناك علامة أعطيت للمسيحيين تنبهم إلى الفرار من الحرب القادمة. في سنة 66م، كانت حين وضعت جيوش روما الوثنية راياتها (أعلامها الحربية) في الموضع المقدس من الهيكل. وفي سنة 538م، كانت حين انكشف «إنسان الخطية»، جالساً في هيكل الله (الكنيسة المسيحية)، مظهراً نفسه أنه هو الله، عندما سنّ قانوناً لفرض الأحد في مجمع أورليان في تلك السنة. إن فرض يوم الأحد هو ما تعتبره البابوية دليلاً على سلطانها على العالم المسيحي، إذ تقول (وبحق) إنه لا يوجد سند لعبادة الأحد في كلمة الله، وإن كونهم قد سنوا يوم الأحد يوماً للعبادة في المسيحية هو برهان على أن سلطة تقاليدهم وعاداتهم الوثنية تعلو على الكتاب المقدس.

في عام 538، كان ينبغي للمسيحيين أن ينفصلوا عن الكنيسة الرومانية، لا لمجرد أنها لم تكن حقاً كنيسة مسيحية، بل أيضاً لأن علامة السلطان البابوي قد وضعت في الموضع المقدس من كنيسة الله. تُحدّد الأخت وإيت عملية الانفصال في تلك الحقبة، وهي التي بدأت الفترة التي فيها فرت كنيسة الله إلى البرية مدة ألف ومائتين وستين سنة.

ولكن لا اتحاد بين أمير النور وأمير الظلام، ولا يمكن أن يكون هناك اتحاد بين أتباعهما. وعندما وافق المسيحيون على الاتحاد مع أولئك الذين لم يتركوا الوثنية إلا جزئياً، سلكوا طريقاً كان يبتعد بهم أكثر فأكثر عن الحق. وابتهج الشيطان إذ نجح في خداع هذا العدد الكبير من أتباع المسيح. ثم سلط قوته على هؤلاء بقدر أكبر، ودفعهم إلى اضطهاد الذين بقوا أمناء لله. ولم يفهم أحد كيف يعارض الإيمان المسيحي الحق كما فهم ذلك الذين كانوا يوماً ما مدافعين عنه؛ وهؤلاء المسيحيون المرتدون، باتحادهم مع رفقاتهم الذين لم يتركوا الوثنية إلا جزئياً، وجهوا حربهم ضد أهم أركان تعاليم المسيح.

اقتضى الأمر نضالاً يائساً لكي يستطيع الذين يبتغون الأمانة أن يثبتوا في وجه الخداع والرجاسات التي تغلّفت بأثواب كهنوتية وأدخلت إلى الكنيسة. لم يقبل الكتاب المقدس معياراً للإيمان. وسميت عقيدة الحربة الدينية هرطقة، وأبغض مؤيدوها وجعلوا خارجين عن القانون.

بعد صراع طويل وشديد، قررت القلة الأمانية أن تقطع كل صلة بالكنيسة المرتدة إن ظلت ترفض أن تحرر نفسها من الباطل وعبادة الأوثان. وقد رأوا أن الانفصال ضرورة حتمية إن أرادوا طاعة كلمة الله. ولم يجرؤوا على التساهل مع ضلالات مهلكة لنفوسهم، ولا على تقديم قدوة تعرض إيمان أولادهم وأولاد أولادهم للخطر. ولكي يضمنوا السلام والوحدة كانوا على استعداد لتقديم أي تنازل ينسجم مع الإخلاص لله؛ لكنهم رأوا أن السلام، إن كان ثمنه التضحية بالمبدأ، ثمن باهظ للغاية. وإن لم يمكن حفظ الوحدة إلا بالمساومة على الحق والبر، فليكن هناك اختلاف، بل وحتى حرب. الجدل العظيم، 45.

سواصل هذه الأفكار في المقالة التالية.

الأبدية تمتد أمامنا. الستار على وشك أن يرفع. نحن الذين نشغل هذا المقام المهيب والمسؤول، ماذا نفعل، وبماذا نفكر، حتى نتشبه بحبنا الأناني للراحة، بينما النفوس تهلك من حولنا؟ أفهل قست قلوبنا قسوة تامة؟ ألا نستطيع أن نشعر أو نفهم أن لنا عملاً نقوم به لأجل خلاص الآخرين؟ أيها الإخوة، أنتم من الفئة التي لها أعين ولا تبصر، ولها آذان ولا تسمع؟ أعبثاً منحكم الله معرفة مشيئته؟ أعبثاً أرسل إليكم إنذاراً تلو إنذار؟ هل تصدقون إعلانات الحق الأبدي بشأن ما هو آت

على الأرض، وهل تؤمنون أن دينونات الله محدقة بالناس، ومع ذلك هل لا تزالون تجلسون مرتاحين، متكاسلين، غير مباليين، محبين للذة؟

ليس الآن وقتاً لشعب الله أن يثبتوا تعلق قلوبهم بالعالم أو أن يدخروا كنوزهم فيه. فالوقت ليس بعيداً، حين سنضطر، مثل التلاميذ الأولين، إلى التماس ملجأ في أماكن قفراء ومنعزلة. وكما كان حصار أورشليم بواسطة الجيوش الرومانية علامة على الهرب للمسيحيين في اليهودية، كذلك سيكون تولي أمتنا السلطة بإصدار مرسوم يفرض السبت البابوي إنذاراً لنا. حينئذ سيكون الوقت لمغادرة المدن الكبيرة، تمهيداً لمغادرة الأصغر منها إلى بيوت معتزلة في أماكن منزوية بين الجبال. والآن، بدلاً من السعي وراء مساكن باهظة هنا، ينبغي أن نستعد للانتقال إلى وطن أفضل، بل سماوي. وبدلاً من إنفاق مواردنا في إشباع الذات، ينبغي أن نجتهد في الاقتصاد. كل موهبة أقرضنا إياها الله ينبغي أن تُستخدم لمجده في توجيه الإنذار إلى العالم. لدى الله عمل لمعاونيه يقومون به في المدن. يجب دعم إرسالياتنا؛ ويجب فتح إرساليات جديدة. ومتابعة هذا العمل بنجاح ستستلزم إنفاقاً غير يسير. نحن بحاجة إلى دور عبادة، حيث يمكن دعوة الناس لسماع الحقائق الخاصة بهذا الزمان. ولهذا الغرض بعينه، ائتمن الله وكلاءه على رأس مال. فلا تقيدوا ممتلكاتكم بمشروعات دنيوية فيتعطل هذا العمل. اجعلوا مواردكم حيث تستطيعون التصرف بها لمنفعة قضية الله. أرسلوا كنوزكم أمامكم إلى السماء. الشهادات، المجلد الخامس، 464.